

برنامج كلمة مضيئة (2) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

فاعلم كلمة شجرة ثابت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم - [00:00:06](#)

الى يوم الدين اما بعد من نعم الله على المؤمنين من هياً لرسوله صلى الله عليه وسلم نساء كنا اوعية من اوعية العلم ينقلنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:16](#)

مر علينا في احاديث كثيرة منها عن ام سلمة رضي الله عنها قد دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر واخذ يصلي ركعتين بعد العصر وقلت للجارية - [00:01:37](#)

قومي الى جنبه تقول ام سلمة لجاريته قومي الى جنبه وقولي له سمعتك ام سلمة تنهى عن الركعتين بعد العصر وارك تصليهما سمعتك ام سلمة تنهى عن الركعتين بعد العصر - [00:02:08](#)

وارك تصليهما فان اشار اليك من فقها رضي الله عنها تقول لخدمتها اذا اشار اليك الرسول يعني بتأخذ تأخري لا لا رجعي لا قالت فلما قامت الجارية الى جنب رسول الله - [00:02:31](#)

صلى الله عليه وسلم وقالت سمعتك ام سلمة تنهى عن الركعتين بعد العصر وارك تصليهما واشار اليها فاستأخرت فلما سلم قال يا بنت ابي امية هما الركعتان بعد الظهر انا يعني جاءني وفد من كذا - [00:02:51](#)

وشغلوني عن الركعتين بعد الظهر. السنة الراتبة بعد صلاة الظهر فهما هاتان واخذ من ذلك اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي ما فاته من السنن ان كان اكثر اهل العلم - [00:03:14](#)

يرون ان هذا من خصوصيات رسول الله صلوات الله وسلامه عليه خصوصيات الرسول عليه السلام انه كان يقضي ما فاته من السنن وانه كان لا يعمل عملاً صالحاً الا ويحافظ في الغالب عليه - [00:03:34](#)

صلاة الله قال يعني افضل الاعمال الى الله ادومها يدوم عليها الانسان من الاعمال الصالحة. وان قل وطبعا المعلوم عند اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني تحفظ ام سلمة - [00:03:50](#)

عن رسول الله من الاحاديث التي رواها البخاري ومسلم وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد العصر. حتى تغرب الشمس عندنا احاديث صريحة صحيحة يعني في اشد الوضوح ظد هذا. اين ذلك؟ قلنا في البخاري ومسلم - [00:04:11](#)

ان عمر بن الخطاب كان يضرب من يراه يصلي بعد العصر ركعتين عمر بن الخطاب طبعا ام سلمة فهمت ان الصلاة بعد العصر لا تجوز ولذلك استنكرت ان يعني استغربت ان يصلي رسول الله في هذا الوقت حتى علمها بانه يقضي فائتة الظهر من السنة - [00:04:32](#)

لانشغاله بوفد من جاء في البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا رأى رجلاً يصلي بعد العصر في المسجد اخذته يقول عبدالله بن عباس وامسكته بيدي ويضربه عمر - [00:04:54](#)

تقديراً له وتأديباً له على مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم والقاعدة عند العلماء انه اذا اجتمع امر ناهي تناقض ونادى ان يتناقض القاعدة عند اهل العلم انه اذا اجتمع خبران عن نصار عن رسول الله. واحد يقول افعل واحد يقول لا تفعل - [00:05:11](#)

ان القاعدة يقدم الناهي على النهي على الامر لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم عن نهيتهم فاجتنبوه هذا واحدة وطبعا حديث عمر صريح - [00:05:33](#)

وايضا اذا قلنا من نام عن صلاة العن سهى هذا الحديث يدل دلالة واضحة جلية على خلاف ما يزعمون فان في هذا الحديث ان النبي

كان في غزوة طال بهم السورة بالليل حتى تعبوا حتى تعبوا وخشي النبي عليه السلام ان يناموا قبل الفاجر - [00:05:49](#)
صلاة الفجر قال النبي من يكلاً لنا الصبح فقال بلال انا يا رسول الله. انا اكلاً لكم الصبح فجلس بلال واو اخذ رمحه واستند الى ناقته
واخذ ينظر الى جهة الشرق ليرى الفجر الصادق اذا اذا برز - [00:06:11](#)

ونام الناس ونام معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول من استيقظ على الاطلاق نبي الله وحبيبه صلى الله عليه وسلم
وعندما نظر الى الشرق وجد حاجب الشمس قد برز. يعني جزء من الشمس صرف الافق باين والجزء لا يزال تحت الافق - [00:06:32](#)
فنظر الى بلال واستيقظ وقال يا نبي الله اخذ بي الذي اخذ بك انت نمت وانا نمت كذلك فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ينتقلوا امرهم رسول الله ان ينتقلوا من المكان وجاء في الحديث. اذ رواه بعض رواة الحديث - [00:06:52](#)

لا اظن الترمذي او غيره من سبعة عشر وجهه ورواه البخاري من ابا اكسر من وجهه. ومسلم من اكسر من وجهه وكلهم في البخاري ومسلم.
حتى اذا ارتفعت الشمس وفي رواية في مسلم والبخاري حتى اذا استقلت الشمس - [00:07:10](#)
وكلها تدل على انهم لم يصلوا في وقت طلوع الشمس وبروزها وهؤلاء يقولون انها صلاة لا سلام صلي فالنبي لم يصلي حتى
ارتفعت الشمس حتى ارتفعت الشمس وعمل عمر بعد رسول الله وعمل الائمة ولم يوجد ابدا في اي كتب من الكتب التي كتبت -

[00:07:25](#)

في عصر النبوة او عصر يعني بقية عصر الصحابة او عصر التابعين الى ان جاء الشافعي رضي الله عنه رحمه الله وهو الذي فصل بين
ذات السبب التي واني اقول لهؤلاء - [00:07:46](#)

صلاة العيد صلاة ذات سبب فلماذا لا تصلى عند طلوع الشمس؟ وهي من زاوية الاسباب. يعني اذا اجتمع الناس عند طلوع الشمس او
قبل ماذا لا يصلون؟ وانما يصلون اذا ارتفعت الشمس في وقت حل النافلة. يقولون هذا وقت حل النافلة - [00:07:58](#)
يعني بعد حوالي عشر او خمستاشر دقيقة من طلوع الشمس. هذا مثال. من الامثلة التي تدل دلالة قاطعة على انه اذا اجتمع حظر
وامر عمل واذا وخصوصا اذا كان لكل من النصين عموم وخصوص - [00:08:13](#)

اذا كان لكل نفس يكون النص عامة من وجه قص من وجهه. والنص الاخر عامة من وجه خص من وجهه. فيعمل يعني مسلا صلاة العصر
في قول النبي لا صلاة بعد العصر. هذا يحدد - [00:08:30](#)

نفي الصلاة بعد العصر. لحدد الوقت بانه بعد العصر وعموم الصلاة. يعني كانت نافلة او غير نافلة. بهالشكل ده. خصوصا التطوع
المطلق واذا فاذا دخلت انت بعد صلاة العصر لا لا تصلي تحية المسجد - [00:08:44](#)

لا تصلي تحية المسجد. لان طبعا يعني حملنا عموم كل نص على قدوس الاخر. فيعمل بكل واحد اذا دخلت في اي وقت فيه الصلاة
صلي النافلة لا تسجد حتى تصلي ركعتين. اذا دخلت بعد الظهر الى العصر واذا دخلت بعد المغرب الى العشاء واذا دخلت بعد العشاء
الى الفجر - [00:09:03](#)

لا تصلي. واما بعد الفجر ففيه روايتان يعني من فاتته صلاة سنة الفجر ودخل والناس يصلون الفجر الجماعة. دخل معهم في الجماعة
وفاتته السنة فمن فاتته السنة رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد الصبح فيعني مثل هذه فقال الصبح اربعة - [00:09:23](#)
وانكر عليه. ثم رأى رجلا بعد ذلك بدم يصلي بعد الصبح فلم ينكر عليه. قال العلماء هذا يدل على ان النهي للتنزيه النهي لهذا للتنزيه
انشاء للتنزيه. ونحن عندما ننظر الى فقه ام سلمة رضي الله عنها وفهمها لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجابة -

[00:09:47](#)

رسول الله انت باب من ابواب العلم عظيم مرت ام سلمة ومن مواقفها التاريخية التي يندر ان يقع يعني ما علم لرجل وقف موقفها ولا
لامرأة اخرى مثلها ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما ذهب يوم الحديبية - [00:10:09](#)

وعقد الصلح بينه وبين كفار مقرش وكتبت وكتب كتاب القضي كتبوا بسهولة بن عمرو عن المشركين اهل مكة ورسول الله عن عن
المؤمنين وكتبوا الكتاب وعندما انتهى الكتاب امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه كانوا جاؤوا محرمين - [00:10:30](#)
كان جاؤوا محرمين من ديني محرمين ويسجون الهدى. محرمين يريدون عمل العمرة تصدثهم قريش عند الحديبية ولما نزل النبي

عند الحديبية وتم كتابة العقد عن صلح الحديبية امر النبي اصحابه صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم ان ينحروا هداياهم ويحلّقوا رؤوسهم. ان ان ينحروا هداياهم ويحلّقوا رؤوسهم - [00:10:52](#)

فلم يقيم احد النبي يأمره يقول انحروا هداياكم انحروا هداياكم واحلّقوا رؤوسكم فلم يقيم احد غضب النبي صلى الله عليه وسلم انه انه لم يطعه احد بيعة الرضوان هذول فلما دخل عليهم - [00:11:16](#)

لما دخل على ام سلمة قال انظري ماذا فعل الناس قالت يا رسول الله شف انظر للعقل الراجح للمرأة التي يساوي عقلها مئات الرجال. ما اقول مئات النساء مئات الرجال - [00:11:41](#)

فوق تبوك المسلمين من شر كبير عندما قالت للنبي عليه الصلاة والسلام ارى يا رسول الله لن تخرج من منزل ام سلمة ان تخرج ولا تكلم الناس يعني لا تقول لهم في الحرب او لا تنحروا. لا تتحدث معهم - [00:11:55](#)

وانحر هديك واحلق رأسك فقام خرج النبي اخذ بمشورة ام سلمة رضي الله عنها ونعم المستشار اخذها النبي عليه السلام وعندما خرج لم يكلم احدا من اصحابه ومن فضله اليه في حالة من الغضب والهاجة - [00:12:09](#)

يعني كيف حرموا من عمراتهم ويتحلّلون فقام النبي عليه الصلاة والسلام ونحر هديه ودعا بالحلاق فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحلاق اقبل المسلمون بعضهم على بعض من اهل الحديب من اهل بيعة الرضوان - [00:12:26](#)

وكل واحد للثاني رأسه وهو يحلق حتى كادوا من شدة الغضب يذبح بعضهم بعضا. وهو يحلق رأسه بالموسى يكاد يقطع رأسه بالموسى من شدة الغضب وطبعا هذا عندما يعني كان بعضهم المشورة التي اشارتها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ام - [00:12:43](#)

سلمة رضي الله عنها وانت تجد في كثير من الاحاديث وكثير من الاخبار التي رويت عن السما تبين يعني نواحي فقهية في غاية الارتفاع. يعني مسلا لما نزلوا ليلة الحج حجة الوداع - [00:13:08](#)

ام سلمة آآ استأذنت فاذن لها وسودة بنتزام واذن لها وكانت ام سلمة بعدما كبرت وعميت رضي الله عنها كانت تقول لعبدها انظر القمر اذا غاب القمر علمني وكان اذا غاب القمر ليلة المزدلفة تفيض - [00:13:24](#)

رضي الله عنه هذا بالنسبة لحديثنا عن ام سلمة رضي الله عنها وبعد ام سلمة نتحدث عن احدى الشهيرات من امهات المؤمنين وهي زينب بنت جحش ابن رثاب. الاسدي من اسد خزيمة والى حلقة قادمة ان شاء الله - [00:13:49](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كلمة كلمة مضيئة مضيئة - [00:14:12](#)